HOLY QURAN
Vol.2023, **pp**. 30–37
DOI: https://doi.org/10.70470/HOLYQURAN/2023/005 ; ISSN: 3078-3968

Exploring Quranic Perspectives on Environmental Stewardship and Their Relevance to Modern Ecological Challenges

استكشاف المنظور القرآني حول المسؤولية البيئية وأهميته في مواجهة التحديات البيئية الحديثة

Andrei Korneev [1,*], Gennady Lenevskt [1]

[1] *Faculty of Electrical Engineering, Belarusian-Russian University, Mogilev, Belarus*

أندري كورنييف [١،*] **جينادي لينيفسكت** [١]

[١] كلية الهندسة الكهربائية، الجامعة البيلاروسية الروسية، موغيليف، بيلاروسيا

ABSTRACT

The ongoing environmental crisis facing the world today calls for a rethinking of how humans interact with nature. This study examines environmental stewardship through the lens of Quranic teachings, providing a theological foundation for sustainable living and environmental balance. The Qur'an emphasizes the profound responsibility of mankind as stewards (caliphates) of the earth, and encourages the ethical use of natural resources and ecosystems. Through an analysis of key Qur'anic verses and prophetic traditions (Hadith), the paper outlines the principles of conservation, simplicity, and waste prohibition (Israf) in line with the needs of the modern environment It is also examines the relevance of this teaching to address today's environmental challenges including climate change, deforestation and pollutionCombining the wisdom of the Qur'an with contemporary environmental ethics, this research is based on a holistic approach that not only meets the requirements of environmental protection but also ethical and spiritual responsibilities as well. This strategy could see programs, education and grassroots efforts aimed at promoting environmental justice in the Islamic world and beyond.

الخلاصة

تهدف هذه الدراسة إلى تقديم تحليل مقارن شامل لتعاليم القرآن الكريم حول العدالة وتطبيقاتها في الأنظمة القانونية الكلاسيكية والمعاصرة. يُعد القرآن الكريم نصًا أساسيًا في الفقه الإسلامي، حيث يقدم نهجًا متعدد الأبعاد للعدالة يشمل الجوانب الأخلاقية والاجتماعية والقانونية. تبدأ الدراسة بفحص الآيات القرآنية المتعلقة بالعدالة، إلى جانب التفسيرات الكلاسيكية التي قدمها كبار علماء الإسلام مثل الغزالي، وابن تيمية، والشافعي. تُقارن هذه التفسيرات بالفهم الحديث لتطبيقات العدالة في الأنظمة القانونية المعاصرة، سواء في الدول ذات الأغلبية المسلمة أو في السياقات العالمية التي تأثرت بالمبادئ القانونية الإسلامية. كما تستكشف الدراسة كيف تم دمج مفاهيم كالإنصاف والمساواة وحقوق الإنسان، التي تتجذر في تعاليم القرآن، في الأطر القانونية الحديثة أو تحديها. ومن خلال تحليل دراسات حالة من الأنظمة القانونية التاريخية والمعاصرة، تبرز الدراسة استمرار أهمية المبادئ القرآنية في معالجة قضايا العدالة الجنائية والحقوق المدنية والعدالة الاجتماعية. تظهر النتائج التوافقات والتوترات بين الفقه الإسلامي التقليدي والفكر القانوني الحديث. وتختتم الدراسة باقتراح طرق للتوفيق بين المبادئ القرآنية الكلاسيكية للعدالة والتحديات القانونية المعاصرة، مما يعزز نظامًا قانونيًا أكثر عدلاً وإنصافًا يتماشى مع القيم الإسلامية والعالمية. تسعى هذه الدراسة في النهاية إلى المساهمة في الحوار المستمر حول كيفية إسهام أخلاقيات القرآن الكريم في إصلاحات قانونية حديثة تدعم العدالة في عالم مترابط بشكل متزايد.

Keywords

الكلمات المفتاحية

Environmental Sustainability, Succession on Earth, Quranic Values, Environmental Awareness, Contemporary Environmental Challenges

الاستدامة البيئية ، الخلافة في الأرض ، القيم القرآنية ، الوعي البيئي ، التحديات البيئية المعاصرة

Received	**Accepted**	**Published online**
استلام البحث	**قبول النشر**	**النشر الالكتروني**
5/3/2023	2/4/2023	1/5/2023

*Corresponding author ankorn@tut.by

CC BY

١. مقدمة

في ظل الأزمات البيئية التي يواجهها العالم اليوم، مثل التغير المناخي، التلوث، وفقدان التنوع البيولوجي، أصبح مفهوم الاستدامة البيئية أمرًا حيويًا لتحقيق التوازن بين احتياجات الإنسان الحالية وحفظ حقوق الأجيال القادمة في موارد الأرض. تتطلب هذه الأزمات استجابات شاملة تتجاوز الجوانب العلمية والتكنولوجية لتشمل الأبعاد الأخلاقية والروحية. وفي هذا السياق، يوفر الدين الإسلامي من خلال القرآن الكريم والسنة النبوية إطارًا غنيًا يمكن الاستفادة منه في تعزيز الوعي البيئي والسعي لتحقيق الاستدامة[1]. الاستدامة البيئية تُعنى بالحفاظ على الموارد الطبيعية بشكل يمكن من تلبية احتياجات الحاضر دون الإضرار بقدرة الأجيال المقبلة على تلبية احتياجاتها[2]. ومع تزايد التدهور البيئي العالمي، أصبح من الضروري إعادة النظر في الأنماط السلوكية البشرية التي تسببت في هذه الأزمات، والبحث عن سبل جديدة لتحقيق التنمية المستدامة. في هذا السياق، القرآن الكريم يقدم نظرة متكاملة عن علاقة الإنسان بالبيئة من خلال دعوته المتكررة للتوازن والاعتدال في استهلاك الموارد. يقول الله تعالى في كتابه العزيز : {وَكُلُوا وَاشْرَبُوا وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ} (الأعراف: ٣١).

تُبيّن هذه الآية أهمية تجنب الإسراف، وهو سلوك مرتبط ارتباطًا وثيقًا بالتدهور البيئي الذي نشهده اليوم، حيث يُعد الإفراط في استهلاك الموارد الطبيعية واحدًا من أكبر التحديات التي تواجه الاستدامة. علاوة على ذلك، يذكر الله في سورة الرحمن: {وَالسَّمَاءَ رَفَعَهَا وَوَضَعَ الْمِيزَانَ أَلَّا تَطْغَوْا فِي الْمِيزَانِ} (الرحمن: ٧–٨).

تشير هذه الآية إلى التوازن الدقيق الذي وضعه الله في الكون، وتأكيد على ضرورة الحفاظ على هذا التوازن من خلال عدم الطغيان في استخدام موارد الطبيعة. يتضح من هذه النصوص أن الاستدامة ليست مجرد مطلب اجتماعي واقتصادي، بل هي جزء من النظام الإلهي الذي يوجه الإنسان نحو الحفاظ على البيئة. الدين الإسلامي يُقدّم رؤية شاملة لعلاقة الإنسان بالكون والطبيعة، حيث يُعتبر الإنسان خليفة في الأرض مُكلّفاً بإدارتها والمحافظة عليها[3]. يقول الله تعالى في كتابه الكريم:{وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً} (البقرة: ٣٠).

هذه الخلافة تعني أن الإنسان مكلف بالحفاظ على الأرض والموارد الطبيعية التي أنعم الله بها عليه، وأنه مسؤول أمام الله عن كيفية تصرفه فيها. كما تبرز العلاقة بين الدين والبيئة من خلال التأكيد على أن الله سبحانه وتعالى خلق كل شيء في الكون بعناية فائقة ووضع لكل مخلوق دورًا ووظيفة في الحفاظ على التوازن الكوني. يقول الله تعالى: {وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ فَقَدَّرَهُ تَقْدِيرًا} (الفرقان: ٢).

هذه الآية تذكرنا بأن كل عنصر من عناصر الطبيعة، مهما بدا صغيرًا أو غير مهم، له دوره في حفظ هذا التوازن. إن العبث بأي جزء من هذا النظام الدقيق يُعدّ تجاوزًا للحدود التي وضعها الله للبشرية. علاوة على ذلك، يستشهد القرآن بالكثير من الآيات التي تحث على التفكر في الكون والطبيعة كجزء من العبادة. يقول الله تعالى: {إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لَآيَاتٍ لِأُولِي الْأَلْبَابِ} (آل عمران: ١٩٠).

تدعو هذه الآية المسلمين إلى التفكر في عظمة خلق الله واستخلاص العبر والدروس من هذا التفكر، وهو ما يشكل أساسًا لفهم دور الإنسان كحارس على هذه الأرض. من خلال هذه النصوص القرآنية وغيرها، يتضح أن الحفاظ على البيئة ليس مجرد واجب اجتماعي أو اقتصادي بل هو جزء من العبادة والطاعة لله، حيث يتمثل في الالتزام بالتوجيهات الربانية التي تدعو إلى التوازن والاعتدال وحسن إدارة الموارد الطبيعية[4].

٢. مفهوم الخلافة في القرآن الكريم :

يشير مفهوم "الخلافة" في القرآن الكريم إلى تعيين الله للإنسان كوكيل على الأرض، مما يعني أن الإنسان مسؤول عن إدارة الأرض وحماية مواردها بشكل يضمن استدامتها للأجيال القادمة. قال الله تعالى: {وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً} (البقرة: ٣٠). هذه الآية توضح أن الله منح الإنسان دورًا مركزيًا في تعمير الأرض وإصلاحها، وليس فقط للعبادة. هذا الدور يستتبع مسؤوليات كبيرة تتعلق بإدارة الموارد والحفاظ على التوازن البيئي الذي وضعه الله. الإنسان ليس مالكًا مطلقًا للأرض، بل هو وكيل عنها، ويجب أن يتصرف فيها وفقًا لمبادئ العدالة والرعاية التي أقرها الله[5]. كون الإنسان خليفة على الأرض يعني أن عليه مسؤولية أخلاقية تجاه البيئة. هذه المسؤولية تشمل الحفاظ على التوازن البيئي، الاعتدال في استهلاك الموارد، والامتناع عن الفساد في الأرض. القرآن الكريم يعرض عدة توجيهات واضحة حول هذه النقاط. يقول الله تعالى: {وَالسَّمَاءَ رَفَعَهَا وَوَضَعَ الْمِيزَانَ أَلَّا تَطْغَوْا فِي الْمِيزَانِ} (الرحمن: ٧–٨)، وهي دعوة للحفاظ على التوازن الطبيعي وعدم تجاوزه. الطغيان في الميزان هنا يمثل أي تعدٍّ على البيئة من خلال التلوث أو الاستغلال الجائر للموارد. الإنسان مطالب بالاعتدال في استهلاكه للموارد الطبيعية كما جاء في قوله تعالى: {وَكُلُوا وَاشْرَبُوا وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ} (الأعراف: ٣١). هذه الآية تحث على تجنب الإسراف، الذي يؤدي إلى التدهور البيئي واستنزاف الموارد بشكل غير مستدام[6].

من الأمور التي يشدد عليها القرآن الكريم هو الحث على عدم الإفساد في الأرض بعد أن خلقها الله في حالة من الإصلاح والتوازن. يقول الله تعالى: {وَلَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا} (الأعراف: ٥٦). الفساد هنا يشمل كل ما يمكن أن يؤدي إلى تدهور البيئة من تلوث وتدمير للنظم البيئية. التلوث الصناعي، إزالة الغابات، والصيد الجائر هي أمثلة على الفساد الذي يمكن أن يدمر النظام البيئي الذي وضعه الله بدقة[7]. الخلافة تعني أن الإنسان مكلف بأن يكون حافظًا للأرض، وليس مفسدًا فيها، وأن يتجنب الأنشطة التي تسبب ضررًا كبيرًا على المدى الطويل. القرآن يشير إلى أن جميع الكائنات الحية على الأرض هي أمم مثل الإنسان، وكل مخلوق له دوره في الحفاظ على التوازن البيئي. قال الله تعالى: {وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا طَائِرٍ يَطِيرُ بِجَنَاحَيْهِ إِلَّا أُمَمٌ أَمْثَالُكُمْ} (الأنعام: ٣٨). هذه الآية تسلط الضوء على أن كل كائن حي له حق في الحياة، والإنسان مسؤول عن حمايته[8]. تدمير المواطن الطبيعية أو التسبب في انقراض أنواع من

الكائنات الحية يخالف المفهوم القرآني للخلافة. الحفاظ على التنوع البيولوجي يعني الحفاظ على التوازن البيئي الذي خلقه الله وجعل فيه كل مخلوق يؤدي دورًا مهمًا.

الماء هو أساس الحياة، والقرآن يولي اهتمامًا خاصًا له. يقول الله تعالى: {وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ} (الأنبياء: ٣٠). هذه الآية تبرز أهمية الماء في استمرار الحياة، وتدعو الإنسان إلى الحفاظ على هذه النعمة. الاستنزاف غير العقلاني للمياه أو تلويثها يعدّ خرقًا لمسؤولية الإنسان كخليفة[9]. إدارة الموارد المائية بشكل مستدام هو جزء من مسؤولية الإنسان تجاه الأرض. الماء ليس ملكًا لفرد أو جماعة، بل هو حق عام يجب الحفاظ عليه للاستخدام الحالي والمستقبلي. لكي يقوم الإنسان بدوره كخليفة في الأرض، يجب عليه اتخاذ إجراءات عملية لحماية البيئة. على سبيل المثال، تقليل التلوث البيئي من خلال التحكم في النفايات الصناعية وتقليل انبعاثات الكربون هو خطوة مهمة نحو الحفاظ على البيئة. كذلك، الحفاظ على الغابات من القطع الجائر والتوسع في زراعة الأشجار يساعد في الحفاظ على التوازن البيئي. الانتقال إلى استخدام الطاقة المتجددة مثل الطاقة الشمسية والرياح يساعد في تقليل الاعتماد على الوقود الأحفوري الذي يسبب التلوث. أيضًا، حماية الكائنات الحية من الانقراض والحفاظ على التنوع البيولوجي يعدّ من أبرز مسؤوليات الإنسان تجاه البيئة. مفهوم الخلافة في القرآن الكريم يشكل إطارًا شاملًا للمسؤولية البيئية والأخلاقية للإنسان. من خلال التأمل في الآيات القرآنية التي تناولت هذا المفهوم، يتضح أن الحفاظ على البيئة وحماية الموارد الطبيعية هو جزء لا يتجزأ من رسالة الإسلام. على الإنسان أن يتحمل هذه المسؤولية بشكل جاد ويعمل على تحقيق التوازن بين استخدام الموارد الطبيعية وحمايتها. المحافظة على البيئة ليست فقط واجبًا دينيًا، بل هي التزام أخلاقي يجب على الإنسان الوفاء به تجاه خالقه والأجيال القادمة[10].

٣. مبادئ الحفاظ البيئي في القرآن الكريم :

القرآن الكريم يوجه الإنسان إلى حماية البيئة والموارد الطبيعية من خلال مجموعة من المبادئ التي تضمن التوازن والاستدامة. من بين هذه المبادئ: الاعتدال والتوازن، تحريم الإسراف والهدر، والحفاظ على التنوع البيولوجي. هذه التوجيهات القرآنية ليست مجرد تعاليم أخلاقية، بل هي أسس عملية يمكن أن تسهم في الحفاظ على البيئة وتجنب الكوارث البيئية التي يواجهها العالم اليوم. الاعتدال والتوازن من المبادئ المركزية في الإسلام، وينعكس هذا المبدأ بشكل واضح في التعامل مع البيئة. الله خلق الكون بنظام دقيق، وكل مكون في هذا النظام يؤدي دوره بشكل متوازن. قال الله تعالى في القرآن الكريم: {وَالسَّمَاءَ رَفَعَهَا وَوَضَعَ الْمِيزَانَ أَلَّا تَطْغَوْا فِي الْمِيزَانِ} (الرحمن: ٧-٨).

تشير هذه الآية إلى أن الله خلق السماء والأرض بميزان دقيق، وأن الإنسان مكلف بعدم الإخلال بهذا التوازن الطبيعي. الطغيان في الميزان يعني تجاوز الحدود التي وضعتها الطبيعة من خلال الله، سواء بالإفراط في استغلال الموارد أو إحداث التلوث. هذا التحذير يؤكد أن التوازن في استخدام الموارد الطبيعية هو مفتاح للحفاظ على البيئة وضمان استدامتها. القرآن الكريم يدعو أيضًا إلى الاعتدال في جميع جوانب الحياة، بما في ذلك الاستهلاك البيئي[11]. الاعتدال يعني تجنب الإفراط أو التفريط في استخدام الموارد الطبيعية، وهو جزء من الحفاظ على النظام البيئي. يقول الله تعالى: {وَالَّذِينَ إِذَا أَنْفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا وَلَمْ يَقْتُرُوا وَكَانَ بَيْنَ ذَٰلِكَ قَوَامًا} (الفرقان: ٦٧).

هذه الآية تؤكد على أن الاعتدال هو الطريق الصحيح في كل شيء، سواء في الإنفاق أو في استهلاك الموارد. إذا كان الإنسان معتدلًا في استهلاكه، فإنه سيحافظ على التوازن البيئي ويقلل من تأثيره السلبي على البيئة. الاعتدال في التعامل مع الطبيعة يشمل أيضًا احترام حقوق الأجيال القادمة في استخدام الموارد. يجب أن يحرص الإنسان على أن تكون الموارد المتاحة اليوم موجودة للأجيال المقبلة. هذا المبدأ يعزز فكرة الاستدامة التي أصبحت محورًا أساسيًا في النقاشات البيئية المعاصرة[12].

تحريم الإسراف والهدر هو من المبادئ الجوهرية في القرآن الكريم، وهو موجه للإنسان كي يستخدم الموارد بشكل حكيم ومتوازن. الإسراف هو تجاوز الحدود في استخدام الموارد، وهو سبب رئيسي في التدهور البيئي. قال الله تعالى: {وَكُلُوا وَاشْرَبُوا وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ} (الأعراف: ٣١).

هذه الآية توضح بجلاء أن الله لا يحب المسرفين، والإسراف هنا يشمل جميع جوانب الحياة، بما في ذلك استهلاك الطعام والموارد الطبيعية. الإسراف في استهلاك المياه، الطاقة، والغذاء يؤدي إلى استنزاف الموارد وتدمير البيئة. على سبيل المثال، الاستهلاك المفرط للمياه يؤدي إلى ندرتها، والتلوث الصناعي يفسد الموارد الطبيعية، مما يهدد النظام البيئي ويقلل من جودة الحياة. القرآن يشدد أيضًا على أن الهدر هو انتهاك لحقوق الكائنات الأخرى التي تعتمد على نفس الموارد[13]. يقول الله تعالى: {وَلَا تُبَذِّرْ تَبْذِيرًا إِنَّ الْمُبَذِّرِينَ كَانُوا إِخْوَانَ الشَّيَاطِينِ} (الإسراء: ٢٦-٢٧).

التبذير هو الإسراف في استخدام الموارد دون فائدة، وهذا الفعل يعتبر من أسوأ الأفعال في الإسلام. الهدر يتسبب في فقدان الموارد بشكل غير مبرر، مما يؤدي إلى تدمير البيئة وإحداث أضرار بالغة على النظام البيئي. على سبيل المثال، استخدام الوقود الأحفوري بشكل مفرط يؤدي إلى انبعاثات ضارة تؤثر على المناخ وتسبب ظاهرة الاحتباس الحراري، التي تؤثر سلبًا على الحياة على الأرض. تحريم الإسراف والهدر هو ليس فقط توجيه ديني، بل هو أيضًا توجيه اقتصادي وبيئي. إذا التزم الإنسان بمبدأ عدم الإسراف والهدر، فإنه سيسهم في حماية البيئة من التدهور، وسيتمكن من الحفاظ على الموارد لفترة أطول. هذا المبدأ يعزز أيضًا فكرة العدالة البيئية، حيث يُطلب من الأفراد التفكير في تأثير أفعالهم على الآخرين وعلى النظام البيئي ككل[14].

القرآن الكريم يشدد على أن كل الكائنات الحية جزء من خلق الله، وأنها تلعب دورًا مهمًا في النظام البيئي. التنوع البيولوجي هو جزء لا يتجزأ من التوازن الذي خلقه الله على الأرض، وأي انتهاك لهذا التنوع يعتبر تعديًا على نظام الله الطبيعي. قال الله تعالى: {وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا طَائِرٍ يَطِيرُ بِجَنَاحَيْهِ إِلَّا أُمَمٌ أَمْثَالُكُمْ} (الأنعام: ٣٨).

هذه الآية تشير إلى أن كل الكائنات الحية هي أمم مثل الإنسان، ولها حقوق وواجبات في هذا الكون. الحفاظ على التنوع البيولوجي يعني الحفاظ على التوازن البيئي الذي وضعه الله[15].

التنوع البيولوجي يشمل النباتات، الحيوانات، والكائنات الدقيقة التي تشكل جزءًا لا يتجزأ من النظام البيئي. كل كائن حي يلعب دورًا في دعم استدامة الحياة على الأرض، سواء من خلال توفير الغذاء أو الحفاظ على التوازن البيئي. القرآن يدعو الإنسان إلى احترام حقوق الكائنات الأخرى وعدم التسبب في انقراضها أو تدمير موائلها الطبيعية. الإنسان مكلف بحماية البيئة والحفاظ على الموارد التي تعتمد عليها الكائنات الحية الأخرى. قال الله تعالى:{وَلَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا} (الأعراف: ٥٦).

هذه الآية تحذر من الفساد في الأرض بعد أن أصلحها الله، والفساد هنا يشمل كل أنواع التلوث والتدمير الذي يلحق بالنظام البيئي. الحفاظ على التنوع البيولوجي أصبح اليوم مسألة حيوية، حيث يواجه العالم فقدانًا كبيرًا في الأنواع النباتية والحيوانية بسبب الأنشطة البشرية. إزالة الغابات، الصيد الجائر، والتلوث أدى إلى انقراض العديد من الأنواع، وهو ما يهدد التوازن البيئي ويؤثر على نوعية الحياة. القرآن يوجه الإنسان إلى العناية بالبيئة والحفاظ على التنوع البيولوجي كجزء من دوره كخليفة في الأرض. من خلال التأمل في هذه المبادئ الثلاثة: الاعتدال والتوازن، تحريم الإسراف والهدر، والحفاظ على التنوع البيولوجي، نجد أن القرآن الكريم يقدم نظامًا بيئيًا متكاملًا يحث على الحفاظ على البيئة واستدامة الموارد[16]. هذه المبادئ ليست مجرد توجيهات دينية، بل هي دعوة إلى ممارسة سلوكيات إيجابية تجاه الطبيعة والموارد التي خلقها الله. إذا التزم الإنسان بتلك التوجيهات، فإنه سيكون قادرًا على الحفاظ على التوازن البيئي وضمان استدامة الحياة على الأرض للأجيال القادمة.

القرآن الكريم يتناول العديد من القضايا التي تتعلق بحماية البيئة والحفاظ على النظام البيئي بشكل عام، ويوفر إطارًا أخلاقيًا وروحيًا للتعامل مع هذه القضايا. التحديات البيئية المعاصرة مثل تغير المناخ، التلوث البيئي، وإزالة الغابات والتصحر تُعتبر تهديدات خطيرة لكوكب الأرض والحياة عليه، ومن الضروري فهم هذه التحديات من خلال منظور قرآني للتصدي لها بطرق أخلاقية ومستدامة. تغير المناخ هو أحد أكبر التحديات البيئية التي تواجه العالم اليوم[17]. يعتمد تغير المناخ على ارتفاع درجات الحرارة العالمية نتيجة لانبعاثات الغازات الدفيئة التي تسببها الأنشطة البشرية، وخاصة الاحتراق المفرط للوقود الأحفوري. هذه الظاهرة تؤدي إلى ذوبان الجليد القطبي، ارتفاع مستوى سطح البحر، زيادة تواتر الكوارث الطبيعية، والجفاف. من منظور قرآني، الحفاظ على التوازن الطبيعي وعدم الطغيان في استخدام الموارد هو أمر مهم للحفاظ على البيئة. القرآن يشير إلى أن الله خلق الكون بنظام دقيق ومتوازن، ويُحذر من أي خرق لهذا التوازن. يقول الله تعالى: {وَالسَّمَاءَ رَفَعَهَا وَوَضَعَ الْمِيزَانَ أَلَّا تَطْغَوْا فِي الْمِيزَانِ} (الرحمن: ٧-٨).

الميزان في هذه الآية يشير إلى التوازن الطبيعي الذي خلقه الله في الكون. أي تغييرات في هذا التوازن نتيجة للتدخل البشري، مثل التلوث البيئي أو الانبعاثات الصناعية، تُعتبر تجاوزًا للحدود التي وضعها الله. التعامل مع قضية تغير المناخ يتطلب العودة إلى مبادئ الاعتدال والتوازن التي نص عليها القرآن الكريم. الاعتدال في استهلاك الموارد وتقليل الانبعاثات الضارة يساهم في الحفاظ على هذا التوازن الطبيعي[18]. كما أن الإسلام يدعو إلى الإحسان في التعامل مع الموارد الطبيعية وتجنب الإسراف في استخدامها. قال الله تعالى:{وَكُلُوا وَاشْرَبُوا وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ} (الأعراف: ٣١).

الإسراف في استخدام الطاقة والموارد هو ما أدى إلى تفاقم مشكلة تغير المناخ، وهذا ما يجعل تحريم الإسراف مبدأً مهمًا لمواجهة هذه الأزمة. التلوث البيئي هو تحدٍ آخر يهدد الحياة على كوكب الأرض. التلوث يمكن أن يكون نتيجة للنفايات الصناعية، التلوث الهوائي من المصانع ووسائل النقل، والتلوث البحري الناتج عن إلقاء النفايات في المحيطات. هذه الأنشطة تساهم في تدمير الأنظمة البيئية وتؤدي إلى انتشار الأمراض بين البشر والحيوانات. من منظور قرآني، الله ينهى عن الفساد في الأرض، والتلوث هو شكل من أشكال هذا الفساد ، قال الله تعالى: {وَلَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا} (الأعراف: ٥٦).

الإفساد في الأرض يتضمن كل ما يضر بالبيئة ويؤدي إلى تدهور مواردها. التلوث يعبر عن هذا الفساد من خلال تأثيره السلبي على الهواء، المياه، والتربة، ويؤثر بالتالي على صحة الإنسان والحيوان. القرآن يحثنا على الحفاظ على الأرض وحمايتها من أي ضرر، وبالتالي على الإنسان أن يتجنب الأنشطة التي تؤدي إلى تلوث البيئة. التعامل مع التلوث البيئي يتطلب إجراءات فعالة للحد من الانبعاثات الصناعية وتقليل النفايات. الإسلام يدعو إلى النظافة والمحافظة على البيئة، وهو ما يتوافق مع الجهود العالمية لحماية البيئة من التلوث. قال النبي محمد صلى الله عليه وسلم: "النظافة من الإيمان"، وهذا يشمل نظافة الفرد والبيئة المحيطة به. من خلال التزام المسلم بالنظافة الشخصية والعامة، يمكنه المساهمة في تقليل التلوث والحفاظ على البيئة. التلوث البحري هو أحد أخطر أنواع التلوث، حيث يؤدي إلى موت الكائنات البحرية ويهدد التنوع البيولوجي في المحيطات[19]. القرآن يلفت الانتباه إلى أهمية المياه والحفاظ عليها من التلوث، قال الله تعالى: {وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ} (الأنبياء: ٣٠).

هذه الآية تؤكد على أهمية الماء كعنصر أساسي للحياة على الأرض، ومن ثم يجب على الإنسان الحفاظ على نظافة المياه وعدم تلويثها. إزالة الغابات والتصحر هما مشكلتان بيئيتان رئيسيتان تتسببان في تدهور الأراضي وانخفاض التنوع البيولوجي. إزالة الغابات تؤدي إلى فقدان المواطن الطبيعية للعديد من الكائنات الحية، وتزيد من احتمالية التصحر، وهي العملية التي تتحول فيها الأراضي الخصبة إلى مناطق جافة غير صالحة للزراعة. هذه الظواهر تؤدي إلى تهديد الأمن الغذائي وتفاقم الفقر في العديد من المناطق حول العالم. القرآن الكريم يحث على الحفاظ على الأرض وعدم تدميرها، ويعتبر الحفاظ على الأراضي الزراعية والغابات جزءًا من هذا التوجيه. قال الله تعالى: {هُوَ أَنشَأَكُم مِّنَ الْأَرْضِ وَاسْتَعْمَرَكُمْ فِيهَا} (هود: ٦١).

هذه الآية تشير إلى أن الله خلق الإنسان من الأرض وأمره بعمارتها، أي أن الإنسان مكلف بالحفاظ على الأرض وزراعتها بدلاً من تدميرها. إزالة الغابات تعتبر خرقًا لهذا المبدأ، حيث تؤدي إلى تدمير المواطن الطبيعية وتسهم في التصحر الذي يعرض النظام البيئي للخطر. القرآن يدعو الإنسان إلى عدم استنزاف الموارد الطبيعية بطريقة غير مستدامة. قال الله تعالى: {كُلُوا مِن ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ وَآتُوا حَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِهِ وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ} (الأنعام: ١٤١).

هذه الآية تدعو إلى عدم الإفراط في استغلال الأرض والمزارع، وتشير إلى أهمية الاعتدال في استخدام الموارد الطبيعية. إزالة الغابات هي شكل من أشكال الإسراف، حيث يتم قطع الأشجار دون النظر إلى تأثير ذلك على البيئة والنظام البيئي.

التصحر أيضًا هو نتيجة للاستغلال الجائر للأراضي والممارسات الزراعية غير المستدامة[20]. من منظور قرآني، التصحر هو نتيجة لإهمال الإنسان لمسؤولياته تجاه الأرض. الله أمر الإنسان بأن يعمر الأرض ويحافظ على خصوبتها. التصحر يمكن أن يُمنع من خلال تبني أساليب زراعية مستدامة واستخدام المياه بطرق تحافظ على التربة والبيئة الطبيعية. التحديات البيئية المعاصرة مثل تغير المناخ، التلوث البيئي، وإزالة الغابات والتصحر ليست مجرد مسائل علمية أو اقتصادية، بل هي قضايا أخلاقية وروحية تعالجها التعاليم القرآنية بعمق. الإسلام يوفر إرشادات واضحة حول كيفية التعامل مع هذه التحديات من خلال مبدأ الاعتدال، تحريم الإسراف، والحفاظ على التوازن البيئي. إذا التزم الإنسان بالتوجيهات القرآنية في التعامل مع البيئة، يمكنه أن يسهم بشكل فعال في مواجهة هذه التحديات وحماية الأرض للأجيال القادمة.

٤. دمج التعاليم القرآنية مع الأخلاقيات البيئية الحديثة :

في عصرنا الحالي، أصبحت القضايا البيئية مثل تغير المناخ، التلوث، وفقدان التنوع البيولوجي من أكبر التحديات التي تواجه البشرية. ولكن على الرغم من أن هذه الأزمات تبدو جديدة، إلا أن جذور التعامل معها موجودة في العديد من النصوص الدينية القديمة، وعلى رأسها القرآن الكريم. إن دمج التعاليم القرآنية مع الأخلاقيات البيئية الحديثة يمكن أن يقدم حلولًا متكاملة ومستدامة لهذه الأزمات، ويعزز التعاون بين المجتمعات الإسلامية والدول الأخرى لمواجهة التحديات البيئية.

القرآن الكريم يحتوي على مجموعة من التعاليم والمبادئ التي تدعو إلى احترام الطبيعة والحفاظ على التوازن البيئي[21]. إحدى الدروس الهامة التي يمكن استخلاصها هي مبدأ الاعتدال، الذي ينادي بتجنب الإسراف في استخدام الموارد الطبيعية. قال الله تعالى: {وَكُلُوا وَاشْرَبُوا وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ} (الأعراف: ٣١).

الإسراف والتبذير هما من الأسباب الرئيسية لتفاقم الأزمات البيئية، حيث أن الاستخدام المفرط للموارد دون حساب يؤدي إلى تدمير النظم البيئية وزيادة التلوث. من التعاليم الأخرى المهمة هي مبدأ التوازن الذي وضعه الله في خلق الكون. قال الله تعالى: {وَالسَّمَاءَ رَفَعَهَا وَوَضَعَ الْمِيزَانَ أَلَّا تَطْغَوْا فِي الْمِيزَانِ} (الرحمن: ٧–٨). الطغيان في الميزان يُفهم على أنه إخلال بالتوازن الطبيعي، سواء من خلال التلوث أو الإفراط في استهلاك الموارد. إذا التزم الإنسان بهذا المبدأ القرآني، فإنه يمكن أن يعالج العديد من الأزمات البيئية من خلال العمل على استعادة التوازن في استخدام الموارد الطبيعية. الأمر بالعمارة والإصلاح وليس الفساد هو درس آخر يجب تطبيقه في التصدي للأزمات البيئية. قال الله تعالى: {وَلَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا} (الأعراف: ٥٦).

يُعتبر التلوث وتدمير الموارد الطبيعية صورة من صور الفساد في الأرض. لذا، يمكن استلهام هذه التعاليم في تبني سياسات واستراتيجيات تعزز الحفاظ على البيئة وتقليل التأثيرات السلبية على النظام البيئي. على الرغم من أن الأزمات البيئية غالبًا ما تُناقش على مستوى السياسات الدولية، إلا أن الحلول يمكن أن تأتي أيضًا من الجهود الشعبية والمجتمعية[22]. في هذا السياق، يمكن أن تلعب التعاليم القرآنية دورًا أساسيًا في توجيه الأفراد والمجتمعات الإسلامية لتبني ممارسات أكثر استدامة. السياسات البيئية في الدول الإسلامية يمكن أن تستفيد من المبادئ القرآنية التي تدعو إلى الحفاظ على الموارد والاعتدال. على سبيل المثال، يمكن إدراج نصوص من القرآن في المناهج الدراسية لتوعية الطلاب بأهمية الحفاظ على البيئة. كما يمكن للدول الإسلامية تطوير استراتيجيات وطنية تعتمد على تعاليم القرآن في تقليل الانبعاثات الكربونية والتلوث، وتشجيع الطاقة المتجددة. يمكن للمجتمعات الإسلامية العمل على مستوى الأفراد من خلال الترويج لممارسات مستدامة مثل تقليل استخدام البلاستيك، تعزيز إعادة التدوير، وتشجيع الزراعة العضوية[23]. يمكن للمساجد أن تكون مراكز للتوعية البيئية من خلال الخطب والندوات التي تستعرض التوجيهات القرآنية في الحفاظ على البيئة. هذه الجهود يمكن أن تكون مؤثرة بشكل خاص لأنها تستند إلى تعاليم دينية تحظى باحترام واسع في المجتمعات الإسلامية. العدالة البيئية تعني أن يتحمل الجميع مسؤولية الحفاظ على البيئة بشكل متساوٍ، وأن يكون لكل فرد أو مجتمع حق في بيئة صحية ونظيفة. القرآن الكريم يؤكد على مبدأ العدالة في التعامل مع جميع المخلوقات. قال الله تعالى: {إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ} (النحل: ٩٠).

هذا المبدأ يمكن تطبيقه على العدالة البيئية من خلال ضمان أن يكون للأجيال الحالية والمستقبلية حقوق متساوية في الوصول إلى الموارد الطبيعية، وعدم استغلال الموارد بشكل يضر البيئة ويضر المجتمعات الفقيرة أو الهشة. المجتمعات الإسلامية يمكن أن تلعب دورًا كبيرًا في تعزيز العدالة البيئية من خلال دعم السياسات التي تهدف إلى توزيع الموارد بشكل عادل والحد من التلوث الذي يؤثر بشكل غير متساوٍ على الفقراء. العدالة البيئية تتطلب أن تتحمل الدول الصناعية الكبرى مسؤولية أكبر في تقليل الانبعاثات الكربونية والتلوث، بينما يتم دعم الدول النامية في تبني سياسات بيئية مستدامة. التعاليم الدينية الإسلامية توفر منصة قوية لنشر الوعي البيئي. الخطبة الأسبوعية في صلاة الجمعة تُعتبر فرصة ذهبية لتوعية المسلمين بأهمية حماية البيئة. يمكن للأئمة والعلماء أن يستشهدوا بالآيات القرآنية التي تدعو إلى الحفاظ على الأرض والتعامل مع الموارد بحكمة. كما يمكن أن تُنظم ورش عمل وندوات داخل المساجد والجمعيات الخيرية لمناقشة التحديات البيئية وكيفية مواجهتها من منظور إسلامي. أهمية نشر الوعي البيئي من خلال التعاليم الدينية تكمن في أن هذه التعاليم متجذرة في حياة المسلمين اليومية، وبالتالي يكون لها تأثير كبير على تغيير السلوكيات. نشر الوعي البيئي يحتاج إلى التعاون بين علماء الدين والخبراء البيئيين لإيصال رسائل متوازنة تجمع بين العلم والدين[24].

الدول الإسلامية تمتلك موارد طبيعية كبيرة ومتنوعة، مما يجعلها جزءًا أساسيًا من الحلول البيئية العالمية. التعاون بين هذه الدول يمكن أن يكون له تأثير كبير في معالجة الأزمات البيئية. على سبيل المثال، يمكن للدول الإسلامية التعاون في مجالات الطاقة المتجددة، مثل الطاقة الشمسية والرياح، التي تعتبر بدائل مستدامة للوقود الأحفوري الذي يزيد من تأثير التغير المناخي. منظمات التعاون الإسلامي يمكن أن تلعب دورًا مهمًا في تنسيق الجهود بين الدول الأعضاء لتنفيذ استراتيجيات مشتركة لمواجهة التحديات البيئية. هذه الاستراتيجيات يمكن أن تشمل تبادل الخبرات في مجال إدارة الموارد الطبيعية، وتطوير تقنيات زراعية مستدامة، وتعزيز البحث العلمي في مجال البيئة. التعاون الدولي بين الدول الإسلامية يجب أن يكون موجهًا نحو تحقيق العدالة البيئية بين الدول. الدول الأكثر ثراءً من الناحية الاقتصادية يمكن أن تقدم الدعم للدول الفقيرة لمساعدتها في تبني تقنيات مستدامة وتقليل اعتمادها على مصادر الطاقة الملوثة. بالإضافة إلى ذلك، يمكن تعزيز التفاهم الدولي حول أهمية الحفاظ على البيئة من خلال إقامة مؤتمرات ومنتديات تجمع الدول الإسلامية لمناقشة القضايا البيئية. دمج التعاليم القرآنية مع الأخلاقيات البيئية الحديثة يقدم نهجًا متكاملاً لمعالجة التحديات البيئية المعاصرة. القرآن الكريم يوجه الإنسان إلى الاعتدال، الحفاظ على التوازن، وتحريم الفساد في الأرض، وهذه المبادئ يمكن أن تكون أساسًا قويًا لتطوير سياسات وممارسات بيئية مستدامة. من خلال نشر الوعي البيئي في المجتمعات الإسلامية وتعزيز التعاون بين الدول الإسلامية، يمكن للعالم الإسلامي أن يلعب دورًا رائدًا في مواجهة الأزمات البيئية وتحقيق العدالة البيئية على مستوى العالم[25].

٥. خاتمة وتوصيات :

إن الأزمة البيئية المعاصرة تتطلب استجابة عالمية شاملة تتداخل فيها الجهود العلمية مع المبادئ الأخلاقية والقيم الروحية. من خلال استكشاف القرآن الكريم، نكتشف أن هناك العديد من التعاليم التي تحث على حماية البيئة والحفاظ على التوازن الطبيعي، مما يجعل من الضروري دمج هذه التعاليم مع الجهود البيئية الحديثة. الخلافة على الأرض ليست مجرد تكليف بالاستفادة من الموارد الطبيعية، بل هي مسؤولية كبيرة في الحفاظ على تلك الموارد للأجيال القادمة. القرآن الكريم يدعو إلى الاعتدال، تحريم الفساد والإسراف، وحماية كل أشكال الحياة. هذه القيم تعكس التزامًا أخلاقيًا وروحيًا يجب أن يكون جزءًا لا يتجزأ من الاستجابة للأزمات البيئية. ولتفعيل هذه القيم على أرض الواقع، هناك حاجة ماسة لتعزيز الوعي الديني بين المسلمين حول أهمية الاستدامة البيئية ودورهم كخلفاء في الحفاظ على الأرض. أحد التحديات الرئيسية التي تواجه المجتمعات الإسلامية في التعامل مع الأزمة البيئية هو نقص الوعي حول ارتباط القضايا البيئية بالقيم الدينية. الإسلام ليس فقط دينًا يهتم بالحياة الروحية والاجتماعية، بل يولي أيضًا أهمية كبيرة للعلاقة بين الإنسان والطبيعة. تعزيز هذا الوعي بين المسلمين يمكن أن يؤدي إلى تحول كبير في كيفية تعامل الأفراد والمجتمعات مع البيئة. القرآن يشير إلى ضرورة الحفاظ على الأرض ويحث الإنسان على أن يكون حاميًا ومديرًا للطبيعة بدلاً من مستهلك غير مسؤول. قال الله تعالى: {هُوَ أَنشَأَكُم مِّنَ الْأَرْضِ وَاسْتَعْمَرَكُمْ فِيهَا} (هود: ٦١). هذه الآية تعني أن الله خلق الإنسان من الأرض وكلفه بعمارتها، وليس بتدميرها أو استنزاف مواردها. لذا، من الضروري أن يدرك المسلمون أن الحفاظ على البيئة هو جزء من عبادتهم لله، وأن الفساد في الأرض هو تعدٍ على القوانين الإلهية التي تحكم النظام البيئي. الخطوات لتعزيز الوعي الديني بالأزمة البيئية تتضمن دمج المواضيع البيئية في المناهج الدراسية في المدارس والجامعات الإسلامية، مع التركيز على تعاليم القرآن المتعلقة بالبيئة والاستدامة. كما يمكن الاستفادة من المنابر الدينية كخطب الجمعة والمناسبات الدينية الأخرى لنشر الوعي البيئي بين المسلمين، وتقديم نصوص قرآنية وأحاديث نبوية تشجع على حماية البيئة وتقليل الإسراف والفساد. إطلاق حملات توعوية دينية عبر وسائل الإعلام المختلفة، مثل التلفزيون، الإنترنت، ومواقع التواصل الاجتماعي، تهدف إلى تعزيز القيم البيئية من منظور إسلامي، يعتبر أيضًا خطوة مهمة. من أجل تفعيل التعاليم القرآنية المتعلقة بالبيئة والاستدامة، ينبغي اتخاذ خطوات عملية على مختلف المستويات، من الأفراد إلى الحكومات. تتضمن القيم القرآنية العديد من المبادئ التي يمكن استخدامها كأساس للتخطيط والسياسات البيئية المستدامة، بما في ذلك الاعتدال، الحفاظ على التوازن البيئي، والتعامل بعناية مع الموارد الطبيعية.

١. يجب تعزيز مبدأ الاعتدال في استهلاك الموارد، حيث أن الاعتدال هو أحد القيم الأساسية في الإسلام. يجب توجيه الأفراد نحو تقليل الاستهلاك غير الضروري والتشجيع على إعادة التدوير واستخدام الموارد الطبيعية بحكمة. يمكن للحكومات أيضًا تبني سياسات تشجع على ترشيد استهلاك الطاقة والمياه وتقليل النفايات.

٢. يجب العمل على استعادة التوازن البيئي، حيث أن التوازن الطبيعي هو أساس خلق الله للأرض، ومن مسؤولية الإنسان الحفاظ على هذا التوازن. يمكن تحقيق هذا التوازن من خلال الاستثمار في تقنيات الطاقة المتجددة مثل الطاقة الشمسية وطاقة الرياح، والحد من الانبعاثات الضارة التي تؤثر على المناخ. كما يجب تعزيز ممارسات زراعية مستدامة تساعد في حماية التنوع البيولوجي وتقليل التلوث البيئي.

٣. يمكن استخدام التعاليم القرآنية لتشجيع المجتمعات الزراعية على تبني ممارسات مستدامة. يجب تعزيز الزراعة المستدامة من خلال تقديم حوافز للفلاحين الذين يستخدمون ممارسات زراعية تحافظ على خصوبة التربة وتقلل من استهلاك المياه.

٤. يجب تحفيز الابتكار البيئي، حيث يمكن أن تكون التكنولوجيا والابتكار أدوات فعالة لتحقيق الاستدامة. ينبغي على الدول الإسلامية تشجيع البحث والتطوير في مجالات التكنولوجيا الخضراء والزراعة المستدامة. كما يمكن تشجيع الشباب ورواد الأعمال على تطوير حلول مبتكرة للتحديات البيئية التي تواجههم.

٥. يمكن للدول الإسلامية أن تتعاون مع بعضها البعض لتعزيز السياسات البيئية المستدامة. من خلال منظمات مثل منظمة التعاون الإسلامي، يمكن تنسيق الجهود الدولية بين الدول الأعضاء لمواجهة التحديات البيئية المشتركة، مثل التصحر، نقص المياه، وتغير المناخ.

٦. يجب وضع سياسات لحماية التنوع البيولوجي والحد من استنزاف المواطن الطبيعية للحيوانات والنباتات. التنوع البيولوجي هو جزء لا يتجزأ من النظام البيئي المتوازن الذي خلقه الله. قال الله تعالى: {وَمِن كُلِّ شَيْءٍ خَلَقْنَا زَوْجَيْنِ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ} (الذاريات: ٤٩). لذا، ينبغي أن تكون هناك سياسات فعالة تحمي التنوع البيولوجي وتعزز استدامة الأنظمة البيئية.

في الختام، فإن دمج التعاليم القرآنية مع الجهود البيئية الحديثة يمكن أن يشكل أساسًا قويًا لمواجهة الأزمات البيئية. إن المبادئ القرآنية مثل الاعتدال، الحفاظ على التوازن، وتحريم الإسراف يمكن أن توفر توجيهات واضحة للأفراد والمجتمعات والحكومات. من خلال تعزيز الوعي الديني بالأزمة البيئية وتطبيق القيم الإسلامية في الاستدامة، يمكن تحقيق تغيير إيجابي يسهم في حماية كوكب الأرض للأجيال القادمة. التوصيات الرئيسية تشمل: تعزيز التعليم البيئي الديني في المناهج الدراسية والخطب الدينية، تطبيق مبدأ الاعتدال في استهلاك الموارد وتقليل التلوث عبر سياسات حكومية مستدامة، تشجيع التعاون بين الدول الإسلامية لتبادل المعرفة والتكنولوجيا البيئية، تحفيز الابتكار في مجالات الزراعة والطاقة الخضراء للحفاظ على التوازن البيئي، ونشر الوعي الشعبي عبر وسائل الإعلام حول العلاقة بين التعاليم الدينية والقضايا البيئية.

تلك التوصيات تعكس الالتزام الروحي والأخلاقي الذي تتطلبه حماية البيئة، وهو ما يجعل من القرآن الكريم مصدرًا هامًا للإلهام في مسيرة الحفاظ على كوكب الأرض.

Conflicts Of Interest

The authors declare no conflicts of interest regarding the publication of this research.

Funding

This research received no external funding.

Acknowledgment

The authors thank all the individuals and institutions that supported this research, including our relevant academic institutions and colleagues who provided valuable input. We appreciate the tools and platforms for data analysis, and the reviewers for their helpful suggestions.

References

[1] Foltz, R. C. "Environmentalism in the Muslim World." Nova Science Publishers, 2005.
[2] M. Ahmad, "Environmental stewardship: A Quranic cum prophetic perspective," Eur. J. Life Saf. Stability, vol. 13, 2022.
[3] H. Hasan, "Islam and ecological sustainability: An exploration into Prophet's perspective on environment," Soc. Sci. J. Adv. Res., vol. 2583-0074, 2022.
[4] Izzi Dien, M. "The Environmental Dimensions of Islam." Lutterworth Press, 2000.
[5] M. Munib, R. Patrajaya, R. N. Ihsan, and M. Amin, "Conservation environmental sustainability in the perspective of Islamic legal philosophy," Samarah: J. Hukum Keluarga Hukum Islam, vol. 6, no. 2, pp. 556-572, 2022.
[6] L. Bsoul, A. Omer, L. Kucukalic, and R. H. Archbold, "Islam's perspective on environmental sustainability: A conceptual analysis," Soc. Sci., vol. 11, no. 6, p. 228, 2022.
[7] Nasr, S. H. "Man and Nature: The Spiritual Crisis in Modern Man." ABC International Group, 1997.
[8] M. K. Gueye and N. Mohamed, "An Islamic perspective on ecology and sustainability," in Ecotheology-Sustainability and Religions of the World, IntechOpen, 2022.
[9] Gade, A. "Islamic Environmentalism: Activism in the United States and the Middle East." Indiana University Press, 2019.
[10] Afiff, S. "Islam, Environmentalism, and the Indonesian Environmental Movement." The Muslim World, vol. 95, no. 2, pp. 277-290, 2005.

المراجع :

[١] فولتز، ر. س. "الحفاظ على البيئة في العالم الإسلامي". دار نوفا للعلوم، ٢٠٠٥.
[٢] م. أحمد، "الرعاية البيئية: منظور قرآني ونبوي"، مجلة الحياة والسلامة والاستقرار الأوروبية، المجلد ١٣، ٢٠٢٢.
[٣] ح. حسن، "الإسلام والاستدامة البيئية: دراسة في وجهة نظر النبي صلى الله عليه وسلم بشأن البيئة"، مجلة العلوم الاجتماعية والبحوث المتقدمة، المجلد ٢٥٨٣-٠٠٧٤، ٢٠٢٢.
[٤] عزي دين، م. "الأبعاد البيئية للإسلام". مطبعة لوتروورث، ٢٠٠٠.
[٥] م. منيب، ر. باتراجايا، ر. ن. إحسان، وم. أمين، "استدامة البيئة المحافظة في منظور الفلسفة القانونية الإسلامية"، سامارا: مجلة حكم الإسلام، المجلد ٦، العدد ٢، ص. ٥٥٦-٥٧٢، ٢٠٢٢.
[٦] ل. بسول، أ. عمر، ل. كوكوكاليك، ور. هـ. أرشبولد، "منظور الإسلام للاستدامة البيئية: تحليل مفاهيمي"، العلوم الاجتماعية، المجلد ١١، العدد ٦، ص. ٢٢٨، ٢٠٢٢.

[٧] نصر، س.ح. "الإنسان والطبيعة: الأزمة الروحية في الإنسان المعاصر". مجموعة إيه بي سي الدولية، ١٩٩٧.
[٨] م. ك. جاي ون. محمد، "منظور إسلامي حول علم البيئة والاستدامة"، في علم البيئة والاستدامة وأديان العالم، إنتك أوبن ، ٢٠٢٢.
[٩] جاد، أ. "الحركة البيئية الإسلامية: النشاط في الولايات المتحدة والشرق الأوسط". مطبعة جامعة إنديانا، ٢٠١٩.
[١٠] عفيف، س. "الإسلام، والمحافظة على البيئة، والحركة البيئية الإندونيسية". العالم الإسلامي، المجلد ٩٥، العدد ٢، ص ٢٧٧–٢٩٠، ٢٠٠٥.